حاج اسماعيل، حيدر، قسم الفلسفة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق
إشراف: د. عادل العوّا، د. أحمد برقاوي

الموضوع: جدلية الإمرة والطاعة في مجتمع المؤسسات عامة وفي الفكر العربي خاصة
رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (فلسفة)

يتناول مشروعنا "**جدلية الإمرة والطاعة في مجتمع المؤسسات عامة وفي الفكر العربي خاصة**". وهو يتألف من قسمين. أما القسم الأول فقد ضمّناه وصفاً للأهمية التي أعطيت لهذه القضية في السنوات الأخيرة من قِبَل علماء الاجتماع وفلاسفته، كما شرحنا فيه دواعي اهتمامنا بها. هذا من جهة.

ومن جهة أهمّ، جعلنا هذا القسم يدور، في الدرجة الأولى، حول الفرضية التي اعتمدناها لتوجّه بحثنا كله. وهذه الفرضية هي، أن علاقة الإمرة – الطاعة علاقة سياسيّة سواء أوجدت في المؤسسات الكبرى أي الدول أم في المؤسسات الصغرى مثل المعمل والحزب ومجموعة الضغط والشركة والمصرف وما شابه. وعندنا أنّ السياسة علاقة اجتماعية فصلها النوعي أنها علاقة قوة ملزمة قادرة على الجزاء.

لقد ألمعنا خلال شرحنا إلى نوعين من الطاعة، ألا وهما: طاعة الخوف وطاعة الانسجام. الأولى خاصة الإمرة الظالمة، أما الثانية فهي شيمة الإمرة العادلة ولا سيما في الدول والمؤسسات العقائدية. كما عرضنا للسبل الطبيعية الأربعة للطاعة فشرحناها، وهي التقليد، والضمير الجمعي، والجاه (الكارزما) والنموذج الإيحائي.

وفي القسم الثاني أجرينا مقابلة بين الفكر العربي وفكر الآخرين (القديم والغربي) وقد بيّنا فيها امتياز الفكر العربي على ما عداه في ناحيتين مهمتين: أولاهما افتقار الفكر الاجتماعي – السياسي الآخر إلى نظرية في العدالة عندما يتناول بالبحث علاقة الإمرة – الطاعة، في حين أننا نجدها بارزةً في الفكر العربي الإسلامي ولا سيما في القرآن الكريم الذي يدعو وبصورة جوهرية إلى

إقامة القسط (العدل). والناحية الثانية التي يمتاز بها الفكر العربي الإسلامي على غيره أنـــه فكـــر عالمي أو نقول، إنه عولمة أخلاقية مناقضة للعولمة السياسية – التجارية التي تمخّض عنها الفكـــر الغربي أخيراً، أعني عولمة الهيمنة والاستغلال واضطهاد الدول والشعوب الأخرى بواسطة القوة الغاشمة.

قتلان، ميساء، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق
إشراف: الدكتور حسين جمعة
الموضوع: شعر ساعدة بن جؤيَّة "دراسة وتحقيق"

الشعر الجاهلي عالم قائم بذاته، وقد أحببت أن ألج في أعماقه، فاتجهت إلى قبيلة اشتهرت بكثرة شعرائها الذين امتازوا باستخدامهم لألفاظ جزلة غامضة في أشعارهم، وانتقيت شاعراً منهم يدعى ساعدة بن جؤيّة الهذلي.

عُرف هذا الشاعر بصعوبة المفردات التي يستخدمها في قصائده، وهذا ما شدّني إليه، ورغبت في التعرف إلى نواحي حياته وطريقة تعامله مع الألفاظ، والأسلوب الذي اتبعه في شعره، كما أعجبت كثيراً بالديوان الضخم الذي ضمَّ أشعار شعراء قبيلة هذيل، وقمت بفصل شعر ساعدة عن ديوان القبيلة، ووضعه في ديوان مستقل كي تتاح الفرصة للمتلقي أن ينظر إليه بعمق ويكتشف جماليات شعره.

من هنا، رفع هذا البحث الستار عن كثير من الأمور المتعلقة بهذا الشاعر، إذ تحدثت فيه عن بيئته التي كان لها أثر واضح في شعره، كما حاولت أن أكشف النقاب عن حياته، فقد عاش حياة غامضة خالية من الشهرة، ولم يعن أحد من الرواة بنقل أخباره، فكان دوري يكمن في اكتشاف شخصيته وصفاته في ضوء شعره.

ولم أغفل عن المكانة الشعريّة لساعدة ــ والتي أهملها كثير من النقاد القدماء والمحدثين ــ إذ أفردت جزءاً من هذه الدراسة لتسليط الضوء على قيمة شعره.

وكانت الدراسة الموضوعيّة لشعر ساعدة شائقة تعرفنا من خلالها إلى مختلف الموضوعات التي دار شعره حولها، وأزلت الغموض الذي يلفّ هذا الشعر، وذلك بدراسته بشكل دقيق، وتوضيحه من مختلف النواحي.

ولمّا كان الشعر من الفنون الأدبية، جاءت الدراسة الفنيّة لتوضح جماليات شعر ساعدة وأسلوبه الفني المميز في إبداع الجمل والتراكيب والصور والتشبيهات، وغير ذلك مما يغني القصيدة فنياً وجمالياً.

وأفردت قسماً كبيراً من البحث لديوان ساعدة، حيث قمت بتحقيقه لإخراجه على أحسن صورة ممكنة، ولتسهيل الاطلاع عليه، وختمت بحثي بفهارس شاملة.

وأخيراً:

إنَّ تجربة ساعدة بن جؤيَّة الشعرية فريدة، وأرجو أن أكون قد قدّمت بعض الفوائد، وخرجت بنتائج أسهمت في إغناء هذا الفن الرفيع.

ويبقى الشعر الجاهلي جذوة متوقدة وشعلة متوهجة تضيء الدرب لكل متعطش للشعر.

حالو، شمس الإسلام، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق
إشراف: د. محمد شفيق البيطار
الموضوع: الرسائل الشعرية في العصر الجاهلي

هذا البحث قائم حول الرسائل الشعرية في العصر الجاهلي؛ التي كانت الوسيلة الأساسية في الإبلاغ والاتصال آنذاك؛ لأنها تناسب حال العصر في اعتماد الرواية الشفهية في تناقل الأخبار، وتحقق صحتها بسبب الوزن الذي يضبط الشعر ويحافظ عليه.
وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول، يتناول الفصل الأول آفاق الرسالة وتشمل المفهوم اللغوي والاصطلاحي، والمصطلحات المرادفة للفظ (الرسالة)، ونشأة الرسالة وتطورها ودواعي استمرارها، وأشكال الرسالة في العصر الجاهلي. ويتضمن الفصل الثاني أركان الرسالة؛ وهي طلب الإبلاغ، والمبلِّغ، وظرف الإبلاغ، والمرسِل، والمرسَل إليه، والرسالة، والسّلام، والموثِّق، والحكمة، ومداخل الرسالة. أمّا موضوعاتها فقد تناولها الفصل الثالث، ومن أهمها: الفخر، ووصف الغزوات والمعارك، والإنذار بوقوع الغزو، والتحريض على الحرب، والدعوة إلى السلم ونبذ الحرب بين القبائل، والهجاء، والمدح، والرثاء، الغزل، والشكوى، والعتاب، والحنين إلى الأرض وغيرها. ويتحدث الفصل الرابع عن الخصائص الفنية للرسائل الشعرية، وذلك من جانبين: أولهما يتناول الخصائص المعنوية من حيث الوضوح أو الغموض والإيجاز أو الإطناب، والمحسنات المعنوية، والصور البيانية المختلفة من تشبيه واستعارة وكناية، وأثر البيئة الجاهلية ومعتقدات الجاهليين وأمثالهم في رسم الصورة، والتكرار في المعاني مع مقارنة ذلك بالشعر الجاهلي عامة. وثانيهما يتحدث عن الخصائص اللفظية من حيث منهج الرسائل الشعرية، والموسيقا الداخلية والخارجية، والظواهر النحوية واللغوية.
وانتهى البحث بخاتمة لخصت ما جاء فيه من نتائج وأحكام.

العربي، غفران، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق
إشراف: الدكتور ابراهيم عبد الله
الموضوع: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف "دراسة وتحقيق"
رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب

تقدم هذه الرسالة تحقيق قطعة من شرح كتاب سيبويه المسمى " تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب" لعلي بن محمد بن خروف الأندلسي المتوفى سنة (609 هـ). تبدأ هذه القطعة بباب النسبة وتنتهي بباب التصغير.

وقد قدمت لهذا التحقيق بدراسة أدرتها على أربعة فصول، وقفت الفصل الأول على حياة ابن خروف وآثارها، وأفردت الفصل الثاني لدراسة كتاب تنقيح الألباب، فحققت اسمه ونسبته إلى ابن خروف، ثم تحدثت عن منهجه في شرح نص الكتاب وموقفه من صاحبه، مستعرضة مصادره التي صرح بأسمائها أو نقل عن أصحابها، تكلمت بعدها على تحقيقه لنص كتاب سيبويه والنسخ التي اعتمدها في شرحه موازنة بين ما ذكره في النسخ التي اعتمدها، وبين ما وجدته في مطبوعتي الكتاب (بولاق/ وهارون).

واستعرضت في الفصل الثالث آراء ابن خروف ومختاراته النحوية، ذاكرة موقفه من أدلة الصناعة (السماع والقياس والإجماع)، ثم تناولت تفرداته ومتابعاته لغيره من النحويين.

ولما كان شرح كتاب سيبويه من هذه المصادر المهمة في بابها أفردت الفصل الرابع للحديث عن موقفه من النحويين الذين عرض لآرائهم موفقاً أو ناقداً، ثم بينت أثره فيمن بعده من خلال مواقف النحاة المتأخرين من آرائه التي تفرد بها، متتبعة أقواله في كتب النحويين المعتمدة.

الناقولا، جهاد ذياب، قسم علم اجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق
إشراف: الدكتور محمد العبد الله

الموضوع: العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور والإناث والآثار الناجمة عنها. "دراسة ميدانية في الدويلعة بدمشق"

تحدثت الدراسة بداية في المدخل عن علم اجتماع العائلة والموضوعات التي يدرسها والتي من بينها الأسرة والزواج ومشكلاته عند الشباب الذكور والإناث معاً، وقد قسمت الدراسة إلى قسمين: قسم نظري قسم عملي، شمل النظري أربعة فصول، تحدث الفصل الأول عن إشكالية الدراسة ومبرراتها وذلك من خلال ملاحظة ارتفاع متوسط سن الزواج عند الجنسين استناداً لإحصائيات المكتب المركزي للإحصاء، وعن تبعات الدراسة وأهميتها، وأهدافها، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع والتي يستخلص منها عدم وجود دراسة ميدانية خاصة بالذكور والإناث في مدينة دمشق، وقد أثارت الدراسات النظرية موضوع تأخر الزواج لدراسته دراسة عملية ميدانية، وعن بعض المفاهيم العامة الواردة في الرسالة والمرتبطة بها.

وفي الفصل الثاني تحدثت الدراسة عن الخلفية التاريخية لظاهرة الزواج المتأخر والعزوف عنه من خلال نظرة بعض الأمم والشعوب القديمة لهذه الظاهرة، والزواج في مرحلة الجاهلية، ثم الزواج عند اليهود، وعند المسيحيين، وكيف نظر الإسلام للزواج معتبراً إياه نصف الدين فحارب بذلك التأخر والعزوبة كما حاربها الكثير من الأمم والشعوب، أما المسيحية فقد سمحت بعدم الزواج في حالات التدين أو الرهبنة.. وقد شمل الحديث في الفصل الثالث العوامل المؤثرة في التأخر عن الزواج كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية والإعلامية، كما شمل أيضاً تبعات التأخر في الزواج الاجتماعية والصحية والنفسية.

وفي القسم العملي (الميداني) تم تحديد الفروض المسيرة للبحث التي تدور حول تكاليف الزواج، وقلة فرص العمل، والهجرة، والتعلم، والحالة الصحية والنفسية والجسدية..وحددت مجموعة من

التعريفات العملية المرتبطة بالبحث واعتماد مفهوم الأسرة وحدة للتحليل، وحددت منطقة الدويلعة مجتمعاً للبحث، أما حجم العينة فكان (400) أربعمئة وحدة مكونة من الجنسين من المتأخرين عن الزواج الذين تجاوزوا سن الثلاثين عاماً، ثم تحدثنا عن مجالات الدراسة الزمانية والمكانية، وأشرنا لطريقة جمع البيانات موضحين كيفية الجمع والتفريغ والتصنيف، ومن ثم التحليل الاجتماعي والإحصائي للبيانات باستخدام النسب المئوية واختبار كا2 الذي يقيس العلاقة بين متغيرين، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التي بينت الأسباب التي تقف في طريق زواج فئة الشباب المتأخرين من الجنسين معاً، وفيما يخص الذكور كانت أهم الأسباب التأخر المشكلات المادية التي بلغت نسبتها 71.5% ثم المشكلات الاجتماعية ونسبتها 17.5% ونسبة 5.5% كانت أسباباً صحية، أما عند الإناث فقد احتلت الأسباب الاجتماعية المرتبة الأولى وكانت نسبتها 46%، والمشكلات المادية المرتبة الثانية بنسبة 35% ، و13% مشكلات نفسية. إضافة لمجموعة من الأسباب كالهجرة من الريف إلى المدينة والأعباء التي تترتب عنها، والتعلم، وتحول الأسرة من ممتدة إلى نواتية...إلخ. كما استنتجت الدراسة ظهور مفرزات متعددة نجمت عن ظاهرة التأخر سلبية وإيجابية.

وخلصت الدراسة إلى وضع العديد من التوصيات والمقترحات لحل الأزمة عن طريق تعاون وتكاتف بعض الوزارات كوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الإسكان لتقديم مساعدات للزواج عن طريق الجمعيات الخيرية وتأمين مساكن خاصة لجيل الشباب ومنح قروض مالية أو مساعدات تمكن الراغبين بالزواج من الإقبال عليه.